رسالة العام الجديد.. دعوة للتفاؤل والثبات على درب الشهداء

صالح شائف

الحياة تمضي بسنواتها المتتالية دون أن تأبه لمن لا يعيشون أيامها بجد واجتهاد ومثابرة وينتصرون لأهدافهم وطموحاتهم الوطنية والعامة مهما كانت المصاعب والتحديات ويبحثون دوماً دون كلل أو ملل عن السبل المناسبة والمتاحة لتحقيق ذلك، أو لا يحرصون قولاً وعملاً وعبر المزيد من التقييم والمراجعة النقدية الصارمة لخططهم وبرامجهم وما يستلزمه ذلك من التغييرات المناسبة وفي الوقت المناسب كذلك؛ ولهذا فإن السياسيين الذين يسيّجون أهدافهم وآمالهم وأحلامهم وقدراتهم على العطاء بالتردد حينا أو بالخوف من ردود الأفعال أحياناً أخرى، بل وقد تقيد حركتهم الأحزان والهموم وتعدد الأوجاع بالنظر لحجم التضحيات التي قدمت وما زالت تقدم حتى اللحظة، وهو ما يجعلهم يستحضرون الألوان السوداوية في لحظات معينة تفرض نفسها عليهم بالضرورة.

ومع الإقرار بكل ذلك وصعوبة التحديات والمخاطر الماثلة، فإن الأوضاع القائمة لا يمكنها منحهم فرص التقدم إلى الأمام وكما يرغبون أو تعطيهم القدرة على تغيير الواقع المعاش ما لم تتم عملية اقتحام تاريخية جريئة لكل الأسوار السياسية الخبيثة التي تحول دون إنقاذ حياة الناس في الجنوب من وضعهم المأساوي الشامل، فهنا فقط يتجسد النجاح والانتصار لإرادتهم.

فالتاريخ محطات تصنعه الأفعال الاستثنائية المنظمة غير العشوائية أو المرتجلة أو تلك السريعة والمستعجلة وتحت ضغط الظروف القاهرة.

لأن الإصرار القائم على التفاؤل الإيجابي المبني على الثقة بالشعب وبالمستقبل الذي نبنيه بأيدينا ونصنع مداميكه اليوم هو ما نستحقه بجدارة التضحيات الاستثنائية العظيمة، فالإيمان بعدالة القضية والتفاؤل واليقين بانتصارها يمثل طاقة للروح وقوة الدفع الهائلة المطلوبة للفعل على الأرض والمتعدد الأشكال والميادين، وهو المحرك المعنوي للعطاء والسياج المنيع للنفس من مخاطر اليأس والإحباط والوقوع في دائرة الفشل والبقاء القاتل على رصيف الانتظار لما قد تأتي به الأيام من فرج تحمله على طبق الأمنيات الخائبة أو يجود به علينا الغير كما يعتقد البعض وببراءة سياسية مدفوعة بحسن النوايا الطيبة والنبيلة، وهو الأمر الخادع للنفس والقاعدة التي لا وجود لها في عالم السياسة والمواقف المتحركة التي تفرضها المصالح وتحدد شكلها وأطرها وأهدافها القريبة والبعيدة ولا تعترف بغير ذلك.

فأي موقف سلبي كهذا لا يمكنه أن يرمي لأصحابه بطوق النجاة ولن يعطي للبعض ممن يعيشون في قاع اليأس والهزيمة الذاتية القدرة على النهوض إن هم وقعوا فيها، ولا يمنحهم ذلك أيضاً القدرة على تمييز الألوان والفرز ما بين تشابه الأحداث

الوحدة الزائفة وانفصال حضرموت

أحمد راشد الجنيني الصبيحي

إن بقاء المنطقة الأولى في وادي حضرموت التابعة للجنرال العجوز الذي يصر بكل ما أوتي من ثقل على بقاء هذه القوات مثل ما يفعل أباطرة الحروب في وقت الحرب هو أمر أصبح يؤرق الكبير والصغير في معيشتهم وأمنهم واستقرارهم وأصبحت هذي القوات كارثة على أهل الوادي خاصة وحضرموت عامة لنشرها الرعب وزرع الخوف أو تصدير الإرهاب إلى كل مناطق الجنوب وهي تسير على سياسات الانفلات الأمني وقتل كل من يعارضها من أهل الوادي من الشرفاء المدنيين والعسكريين الحضارم والقاتل نكرة.

وفي بداية العام بدأت مظاهرات ضد وجود هذه القوات من أهل الوادي والتي تطالب برحيلها وأن وجودها منذ 7/7 لا يخدم مصالح أبناء حضرموت والمصلحة الوطنية للجنوب بل وجودها يخدم لوبي الإخوان والقيادات العفاشية بعد تقاسمهم لحقول النفط والشركات النفطية وبناء إمبراطوريتهم المالية وأصبحوا من أرباب الشركات وأثرياء العالم، ويقبع أبناء الوادي بين الفقر والاستبداد الإخواني العفاشي.

صار من الواجب الديني والشرف العسكري لهذه القوات بعد أن سيطر الحوثي على مناطقهم ونهب كل شيء ودخل ديارهم أن تكون في مكانها الصحيح في جبهات التماس في مأرب أو الجوف لكي توفي بشرفها العسكري الذي أضاعته بعد أن صارت تأتمر بأمر قيادات الإخوان وعلى رأسهم علي محسن الأحمر.

إن قوات محسن التي تسبح وتستغفر في محراب الوحدة هي جزء من القوات التي تريد أن تشعل الحرب في الجنوب باسم الوحدة التي قد ماتت على أيادي اللصوصية والنهابين لثروات الجنوب وهي النزوة التي جعلتهم يستميتون على وجودها وترك الشمال لسيد وعبيد إيران للعبث في معتقداتهم وتشييع مناطقهم وتغيير مناهج الدراسة لتفخيخ عقول أولادهم بالجهل والعبودية والولاء والطاعة العمياء.

لقد شعرت هذه القوات بالغضب الشعبي ضدها وأن القادم أسوأ فقامة بشراء ذمم رخيصة عبر باتيس ورفعت علم السلطنة الكثيرية عبر فعالية هزلية تحت مسمى انفصال حضرموت عن الجنوب وهذه حماقة وغباء لدعاة الوحدة اليمنية فقد أحلوا انفصال حضرموت وحرَّموا انفصال الجنوب (والمصلحة فوق كل شيء) وهذا مثل ينطبق على قيادة الوحدة الزائفة.

هذا آخر ما يقوله تجار الحروب المفلسون

محمد سعيد الزعبلي

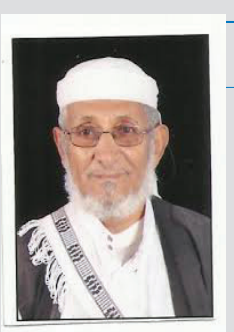

هذا هو حال تجار الحروب المفلسين، أصحاب الغنائم والمصالح الخاصة الرخيصة الذين ليس لهم مبدأ ثابت ولا ولاء للوطن، فهم من قال عنهم رب العزة والجلال: "وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنَّى يؤفكون" [المنافقون: 4] ففي الأمس الأول هم جزء من نظام الاحتلال اليمني للجنوب، وما زالوا، إلا أنهم حينما وجدوا شعب الجنوب متمسكا بحقه المشروع، وهو استعاده دولته الجنوبية كاملة السيادة، أصاب أولئك المتلونين باليأس فتحولوا مع الأقاليم الستة التي أقرها ما يسمى بمؤتمر الحوار الوطني في فندق موفنبيك بصنعاء، ذلك المؤتمر غير الشرعي للجنوب باعتبار الجنوب بأكمله أحد أقاليم الدولة الاتحادية الستة، وبكل وقاحة عن دولة حضرموت، ولكن ما يقولونه اليوم هو تعبير واضح عن قلة الحياء وإفلاس سياسي، وعلى قول المثل الشعبي (من فقد الحياء يقول ما يشاء) ولذلك نقول لأولئك المفلسين قليلي الحياء: إن حضرموت عصية عليكم أيها الأقزام، فهي ملك أبنائها الأبطال أرضا وتاريخا وحضارة، وعما قريب ستخرج قوات الاحتلال اليمني الإخوانية من وادي وصحراء حضرموت بالسلم أو من فوهات الحديد، فالجنوب لم ولن يكون لكم وطن بديل عن وطنكم المحتل في الشمال من قبل أحفاد فارس، ولذلك لم يبقَ أمامكم سوى البحث عن أرض تأويكم ونظام يحميكم ويطعمكم ويسقيكم بعد أن فشلت كافة مساعيكم وخابت أمانيكم ولعنات شعبنا تجازيكم جميعا بحاضركم وماضيكم فأنتم دعاة الشر أما الخير ما فيكم، والله على ما نقول شهيد.

حضرموت والمطامع

كمال باوزير

محافظة حضرموت تعتبر أكبر محافظة جنوبية من حيث المساحة ويقطنها أبناء حضرموت الخالصون وإن اختلط النسب نتيجة حروب واحتلال أزمنة غابرة سواء في ساحلها وشواطئها الممتدة على البحر العربي أو في واديها الزراعي الخصب.. وقد عاش أبناء هذه المحافظة بحب أرضهم والمحافظة على نمط حياتهم في العيش الهادئ والمسالم.

أما الآن فيتم إقحام الحضارم في تجاذبات سياسية لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وإن ما يحضر ويطبخ على نار هادئة لتمزيق وتقطيع واجتزاء من محافظات جنوبنا العربي من باب المندب إلى آخر نقطة في المهرة وعلى وجه الخصوص محافظة حضرموت وما يجري فيها من حشد جماهيري باسم الجنوب وحشد إخواني عسكري تحت راية اليمن الواحد بمسمى جديد (دولة حضرموت وليس إقليم حضرموت الجنوبي)... ما هي إلا أحلام مرسومة ومخططة في عقول أعداء استعادة الدولة (دولة الجنوب الفيدرالية) التي ستحظى بالعدالة الاجتماعية وإعطاء كل محافظة حقها في العيش وتحكم من قبل أبنائها، لا كما يدعي البعض بأن الجنوب سيعود إلى دستور ما قبل عام 90م بحزب شمولي واحد حامل الفكر الاشتراكي القديم، متناسيا أن من يطرح أفكار التقسيم الجنوبي هم المستفيدون من نهب ثروات حضرموت الجنوبية.

إن الذين يدعون إلى استقلال حضرموت عن الجنوب ثلة من الحضارم متمسكون بمصالح سياسية خارجة عن المسار الجنوبي الواحد ومطامع مالية قد ينالون منها الفتات إن لم يحرموا نهائيا منها والتفكير أيضا في ضم شبوة والمهرة، الغرض منها السيطرة على الثروات والمواقع الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي في تلك المناطق وليس حبا أو حرصا على المجتمع الحضرمي.

وإذا عدنا قليلا بالذاكرة إلى الوراء (ما قبل الوحدة) وأيام حكم الحزب الواحد، كانت محافظة حضرموت يطلق عليها المحافظة الخامسة لاكتساب الخصوصية لكل محافظات الجنوب وفق الترتيب الجغرافي بدءا من العاصمة عدن (المحافظة الأولى) والتي حكم وعمل وتعلم فيها كل أبناء محافظات الجنوب من دون استثناء، ومحافظة حضرموت بخلاف المحافظات الأخرى كانت تكتسب خصوصية متميزة بإدارة شبه فيدرالية تحكم من قبل أبنائها، بدءا من العامل البسيط إلى الموظف مرورا بمدراء عموم وسكرتارية الحزب إلى المحافظ ولم تكن يوما مهمشة كما يدعي المنافقون، حتى القات تم منع تعاطيه في حضرموت بناء على طلب أبنائها من مشائخ وعلماء، باختصار كانت محافظات شبوة وحضرموت والمهرة تحظى بخصوصياتها.

فدولة الجنوب الاتحادية القادمة بإذن الله ستحظى فيها كل محافظة من أدناه إلى أقصاه بحكم ذاتي لا مركزي في إطار اتحاد جنوبي عربي، أو اتحاد دول جنوب شبه الجزيرة العربية أو تحت أي مسمى وبتوافق كل المكونات السياسية والمجتمعية والشخصيات الاعتبارية لكل محافظة.

فنرجو أن يعي شعبنا الجنوبي من أدناه إلى أقصاه كل تلك المشاريع التقسيمية والإقصائية ما هو إلا ذر الرماد على العيون لرموز قيادية وقبلية شمالية بعد حرب 94م والغرض منها تفكيك وتمزيق اللحمة الجنوبية ومحاولة منها لتقويض حلم الجنوبيين في استعادة دولتهم، والأطماع في نهب الثروات الجنوبية.

إن تواجد القوات الشمالية بعدتها وألويتها وعتادها العسكري الكبير ليس لحماية أبناء حضرموت وإنما لحراسة قطاعات نفطية تم الاستحواذ عليها لرموز قيادية بعد حرب 94م الجائرة لتنهب الثروات واستلام عائدات البيع لتلك الرموز المستملكة لثروات البلاد ولا تعود بأي نفع، لا لأبناء حضرموت خاصة ولا للشعب الجنوبي عامة، فهل يعي المغفلون والغافلون ذلك؟!